

المحاضرة التاسعة / المرحلة الرابعة

أسماء الأصوات

تعريفها :

الفاظ تشبه أسماء الأفعال في دلالتها على المقصود بدون مساعدة .

وكلها سماعية ، ولا تعمل في غيرها ، وليس لها محل من الإعراب ، ولم تجعل
أسماء أفعال ، لأنها لم تحمل ضمائر ، ولم تقع في شيء من تراكيب الكلام .

أقسامها :

تنقسم أسماء الأصوات إلى قسمين :

١ - قسم يخاطب ما لا يعقل من الحيوانات ، أو صغار الأدميين . نحو : " هلا "
لزجر الفرس ، و " عدس " لزجر البغل ، و " هس " لزجر الغنم ، و " كخ " لزجر
الطفل .

٢ - قسم يحاكي به صوت : نحو : طق ، و غاق لصوت الغراب ، و قب لصوت وقع
السيف ، و طيخ للضحك ، و طاق لصوت الضرب ، و خاز ياز لصوت الذباب .

و جميع أسماء الأصوات تكون أسماء ، لامتناع كونها حروفا من قبل
الاكتفاء بها ، و امتناع كونها أفعالا من قبل أنها لا تدل على الحدث والزمن .

حكم أسماء الأفعال وأسماء الأصوات :

جميع أسماء الأفعال ، وأسماء الأصوات تكون مبنية ، إلا ما وقع منها متمكنا ،
فيجوز فيه الإعراب والبناء .

٤٠ - كقول الشاعر :

دعاهن رذفي فارعوين لصوته كما رُعت بالجوت الضماء الصواديا

الشاهد : : بالجوت " فقد رويت بالكسر على أنها اسم فعل معرب ، وبالفتح على أنها
اسم فعل مبني .

وإليك بعض أسماء الأصوات ومعانيها للفائدة :

أح : اسم صوت الساعل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب .

أخ : اسم صوت للموجوع مبني على حركة آخره ، لا محل له من الإعراب .

آها : اسم صوت الضحك مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

بس : اسم صوت لدعاء الغنم والأبل مبني على السكون لا محل له من الإعراب ،
وغالبا ما يكون مكررا فتقول : بس بس .

سأ : اسم صوت للحمار يورد به ، أو يزجر ، وهو من أسماء الأصوات التي تشبه
اسم الفعل ، لأنه يخاطب به ما لا يعقل من الحيوان ، أو صغار الإنسان .

طق : اسم صوت لحكاية سقوط الحجارة بعضها على بعض .

يقال طقطقت الحجارة إذا جاء صوتها طق طق .

عدس : اسم صوت لزجر البغل . كقول الشاعر :

عدس ما لعباد عليك إمارة أمنت وهذا تحمليين طليق

غاق : اسم صوت للغراب مبني على السكون .

قب : اسم صوت لوقع السيف ، مبني على السكون .

ها ها : اسم صوت لزجر الكلب ، أو حضه على ملاحقة فريسته .

ومنه قول أبي نواس :

تراه في الحضر إذا ما هابه يكاد أن يخرج من إهابه

هى هى : اسم صوت تدعى به الإبل للعلف . وهأ هأ : اسم صوت لزجر الإبل .

هه : اسم صوت للتذكرة والوعيد .

هيه هيه : اسم صوت للزجر والاستزادة من محدثك أثناء الحديث .

وع : اسم صوت لابن أوى .

نماذج من الإعراب

٣٢ - قال النابغة الذبياني :

ألكني يا عيين إليك قولا سألديه إليك ، إليك عني

ألكني : فعل أمر مبني على السكون بمعنى بلّغ ، وأصله إمّا : ألنكني ، فحولت كسرة
الهمزة إلى اللام ، وأسقطت الهمزة ، أو ألكني فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا ،

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به .

يا عيين : يا حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، وعيين منادى مرخّم حذف من آخره التاء ، إذ أصله عيينة ، مبني على الضم لأنه علم مفرد ، ويجوز بناؤه على الفتح وهي حركة الحرف الذي قبل التاء المحذوفة " راجع في ذلك الترخيم " .

إليك : اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب بمعنى خذ ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت يعود على عيين .

قولا : مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفعل إليك .

سأهديه : السين حرف استقبال ، وأهدي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا ، وهاء الغائب في محل نصب مفعول به . إليك : جار ومجرور متعلقان بسأهديه .

إليك : اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب بمعنى تتح أو ابتعد .

غني : جار ومجرور متعلقان بإليك الأخير .

الشاهد قوله : إليك قولا ، وإليك عني ، فالأول اسم فعل أمر بمعنى خذ ، والثاني بمعنى ابتعد .

٣٣ - قال الشاعر :

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

إذا قالت : إذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه ، قالت فعل ماض ، والتاء للتأنيث .

حذام : فاعل قالت مبني على الكسر في محل رفع .

والجملة الفعلية في محل جر بإضافة إذا إليها .

فصدقوها : الفاء رابطة لجواب الشرط ، وصدقوها فعل أمر مبني على حذف النون وفاعله

ومفعوله ، وجملة صدقوها لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

فإن القول : الفاء للتعليل ، وإن حرف توكيد ونصب ، والقول اسمها منصوب .

ما : اسم موصول مبني في محل رفع خبر إن .

قالت حذام : قال فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وحرام فاعل .

والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة ما ، والعائد ضمير منصوب بقال ،
والتقدير : فإن القول هو الذي قالته حذام

الشاهد قوله : " حذام " فإنه أسم فعل مبني على الكسر على لغة أهل الحجاز .

٣٤ - قال الشاعر :

تذكرت أياما مضين من الصَّبِي فِهِيَهَاتِ ِ هِيَهَاتِ إِلَيْكَ رَجوعَهَا

تذكرت : فعل و فاعل . أياما : مفعول به منصوب .

مضين : مضى فعل ماض مبني على السكون ، ونون النسوة في محل رفع فاعله ،
والجملة في محل نصب صفة " لأياما " .

من الصبي : جار ومجرور متعلقان بمضين .

فهيئات : الفاء استئنافية ، وهيئات اسم فعل ماض بمعنى بعد ، مبني على الفتح وهي
لغة أهل الحجاز ، وبالبناء على الكسر لغة أسد وتميم .

هيئات : توكيد لفظي . إليك : جرار ومجرور متعلقان برجوعها ، أو في محل نصب
مفعول به لرجوع .

رجوعها : فاعل هيئات الأولى ، ورجوع مضاف والضمير المتصل في محل جر
مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله .

١٩٧ - قال تعالى : (هيئات هيئات لما توعدون) ٣٦ المؤمنون .

هيئات : اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى بعد ، والفاعل ضمير مستتر جوازا
تقدير هو . هيئات : توكيد لفظي للأولى . ويلاحظ في هيئات لغات كثيرة أشهرها
الفتح من غير تنوين كما ذكرنا ، وهو مبني لوقوعه موقع المبني ، أو لشبه الحرف
، وهيئاتا بالفتح والتنوين ، وبالضم والتنوين فنقول : هيئاتٌ ، وهيئاتٍ بالكسر
والتنوين ، وهيئاتٍ بالكسر من غير تنوين ، وهيئاتٌ بإسكان التاء ، وغيرها كثير .

لما : اللام حرف جر زائد ، وما اسم موصول في محل رفع فاعل لهيئات ، وفي
محل جر على اللفظ بحرف الجر الزائد

ويجوز في " ما " أن تكون مصدرية ، والمصدر المؤول منها ومن الفعل توعدون في محل رفع فاعل لهيئات .

توعدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل ،
والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول .

١٩٨ - قال تعالى : (فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما) ٢٣ الإسراء .

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط ، ولا ناهية .

تقل : فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر
وجوبا تقديره : أنت .

لهما : جار ومجرور متعلقا بتقل .

أف : اسم فعل مضارع مبني على الكسر مع التنوين ، وتشديد الفاء ، وضم الهمزة ،
وهي لغة من لغات كثيرة في اسم الفعل " أف " وبها قراءة حفص ، والفاعل ضمير
مستتر وجوبا تقديره :

أنت .

ولا : الواو حرف عطف ، ولا ناهية .

تنهرهما : فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير
مستتر وجوبا

تقديره : أنت ، وهاء الغائب في محل نصب مفعول به .

وجملة تنهرهما معطوفة على ما قبلها .

وسنذكر بعض هذه اللغات الأخرى في " أف " للفائدة :

١ - همزة أف إما أن تكون مضمومة ، أو مفتوحة ، أو مكسورة .

٢ - فإن كانت الهمزة مضمومة فحاصل ضبطها أنها إما مجردة عن اللواحق ، أو
ملحقة بزائد .

٣ - والمجردة إما أن يكون آخرها ساكنا أو متحركا . والمتحركة إما أن

تكون مشددة ، أو مخففة مع التنوين أو عدمه ، والساكنة إما مشددة ، أو مخففة .

٤ - واللواحق لها من الزوائد إما هاء السكت ، أو حرف المد ، فإن كان هاء السكت فالفاء مثلثة مشددة ، وإن كان حرف مد ، فهو إما واو أو ياء أو ألف ، والفاء فيهن مشددة ، والألف إما

مفخمة ، أو بالإمالة المحضة ، أو بين بين .

٤ - وإن كانت الهمزة مكسورة فالفاء مثلثة مخففة مع التنوين ، وعدمه ، أو فتح الفاء وكسرها بالتشديد مع التنوين وعدمه وغيرها من اللغات التي تجاوزت الأربعين .

٣٥ - قال الشاعر :

فأوهٌ لذكرها إذا ما ذكرتها ومن بُعد أرض بيننا وسماء

فأوه : الفاء واقعة في جواب الشرط ، وأوه اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع ، مبني على السكون ، كما يجوز بنائه على الكسر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . لذكرها : جار ومجرور متعلقان بأوه ، وذكرى مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

إذا ما ذكرتها : إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط ، مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه ، وما مصدرية حينية ، وذكرتها فعل وفاعل ومفعول به ، والمصدر المؤول من ما والفعل في تأويل مصدر مجرور بالإضافة لإذا ، وجواب الشرط محذوف دلت عليه القرينة في أول الكلام وهو قوله : فأوه لذكرها . والتقدير : إذا ما ذكرناها فأوه لذكرها .

ومن بُعد أرض : الواو حرف عطف ، ومن بعد جار ومجرور متعلقان متعلقان بأوه ، وبعد

مضاف ، وأرض مضاف إليه مجرور .

بيننا : بين ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من سماء ، حيث كان في الأصل صفة له فلما تقدم عليه أعرب حالا على القاعدة ، وبين مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

وسماء : الواو حرف عطف ، وسماء معطوف على أرض مجرور مثلها .

الشاهد قوله : فأوه ، حيث يبنى على السكون ، والكسر .

١٩٩ - قال تعالى : (ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) ٨٢ القصص .

ويكأن : وي اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى أتعجب ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والكاف حرف جر يفيد التعليل وليس التشبيه ، وأن حرف توكيد ونصب " مثبه بالفعل " ، وهي وما بعدها في محل جر بالكاف ، وشبه الجملة متعلق بـ " وي " .

الله : لفظ الجلالة اسم أن منصوب بالفتحة .

يبسط : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .

الرزق : مفعول به منصوب بالفتحة .

وجملة يبسط في محل رفع خبر أن .

لمن : جار ومجرور متعلقا بيبسط .

يشاء : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

وجملة يشاء لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من عباده : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من الفاعل .

ويقدر : الواو حرف عطف ، ويقدر معطوف على ما قبله .

٣٦ - قال الشاعر :

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

ولقد شفى : الواو حرف قسم ، والمقسم به محذوف تقديره الله ، والجار والمجرور

متعلقان بفعل محذوف تقديره : أقسم ، واللام واقعة في جواب القسم ، وقد حرف

تحقيق ، وشفى فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

نفسى : مفعول به ، والياء في محل جر مضاف إليه .

وابراً سقمها : الواو حرف عطف ، وأبرأ معطوف على شفى ، وسقمها مفعول به ،

والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

قيل الفوارس : فاعل يطلبه كل من الفعلين شفى وأبرأ على التنازع ، فالبصريون يجعلونه فاعل للفعل أبرأ لقربه منه ، ويجعلون فاعل الفعل شفى ضمير مستتر جوازا تقديره : هو ، ويختار الكوفيون العكس . وقيل مضاف ، والفوارس مضاف إليه .

ويك : اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى نعجب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن ، والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب .

عنتر : منادى مرخم مبني على الضم ، ويجوز بنائه على الفتح ، وحرف النداء محذوف ،

والتقدير : يا عنتر ، والجملة الندائية في محل نصب مقول القول للمصدر قيل . اقدم : فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر لموافقة الروي ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول أيضا . وجملة لقد شفى جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

والقسم وجوابه لا محل له من الإعراب كلام مستأنف .

٣٧ - قال الشاعر :

بحيهلاً يزجون كل مطية أمام المطايا سيرها المتقاذف

بحيهلاً : جار ومجرور قصد به لفظه لحكايته ، وشبه الجملة متعلق بيزجون .

يزجون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .

كل مطية : كل مفعول به ، وهو مضاف ، ومطية مضاف إليه .

أمام المطايا : أمام ظرف مكان منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ، والمطايا مضاف إليه ، والظرف مع متعلقه في محل جر صفة لمطية .

سيرها : مبتدأ ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

المتقاذف : خبر مرفوع .

وقد ذكر البغدادي في خزانته إعراباً أجود من السابق فقال : أن يكون سيرها فاعلاً للظرف لاعتماد الظرف على الموصوف ، والمتقاذف صفة لسير .

٣٨ - قال الشاعر :

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

هي الدنيا : ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول ، والدنيا مبتدأ ثان مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر .

تقول : فعل مضارع مرفوع بالضممة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي يعود على الدنيا . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

بملء فيها : جار ومجرور متعلقان بتقول ، وملء مضاف ، وفيها مضاف إليه مجرور بالياء ، وفي مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

حذار : اسم فعل أمر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ، تقديره : أنت .

حذار : توكيد لفظي لحذار الأولى .

من بطشي : جار ومجرور متعلقان بحذار ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . وفتكي : الواو حرف عطف ، وفتكي معطوف على ما قبله . وجملة : حذار وما في حيزها في محل نصب مفعول به مقول القول .

٣٩ - قال الشاعر :

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الأكف كأنها لم تخلق

تذر : فعل مضارع مرفوع بالضممة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هي يعود إلى الحرب .

الجماجم : مفعول به منصوب . ضاحيا : حال منصوبة من الجماجم .

هاماتها : فاعل لضاخيا لأنه اسم فاعل يعمل عمل فعله ضحى ، وهامات مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

بله الأكف : بله على رواية نصب الأكف اسم فعل أمر بمعنى دع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، والأكف مفعول به منصوب بالفتحة ، " وهذا هو الشاهد المطلوب " . وعلى رواية الجر ، فبله مصدر مضاف إلى الأكف ، والأكف مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وعلى رواية الرفع ، فبله بمعنى كيف للاستفهام التعجبي مبنية على الفتح في محل رفع خبر مقدم ، والأكف مبتدأ مؤخر مرفوع .

كأنها : الكاف حر جر للتشبيه ، وأن حرف توكيد ونصب ، والضمير المتصل في محل نصب اسمها .

لم تخلق : لم حرف نفي وجزم وقلب ، وتخلق فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وحرك بالكسر لموافقة الروي ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي .
والجملة الفعلية في محل رفع خبر أن .

الشاهد قوله " بله " حيث جاء اسم فعل فنصب المفعول به ، كما جاء مصدرا ،
وبمعنى
" كيف " .

٤٠ - قال الشاعر :

دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الضماء الصواديا

دعاهن : دعا فعل ماض ، مبني على الفتح المقدر على الألف ، ونون النسوة في محل نصب مفعول به .

ردفي : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الفاء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء

المتكلم ، وردف مضاف ، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه .

فارعوين : الفاء عاطفة ، وارعوى فعل ماض ، ونون النسوة في محل رفع فاعله .
لصوته : جار ومجرور متعلقان بارعوين .

كما رعت : الكاف للتشبيه ، وما مصدرية ، ورعت فعل وفاعل ، والمصدر المؤول من ما والفعل في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بارعوين .

بالجوت : جار ومجرور متعلقان برعت .

الظماء : مفعول به لرعت . الصواديا : صفة منصوبة للظماء .

الشاهد قوله : بالجوت ، حيث دخلت أل التعريف على